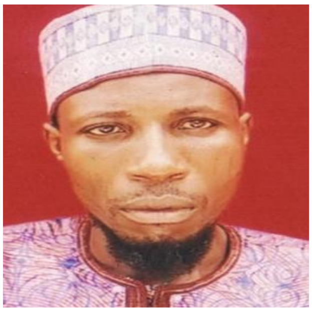

# استشهاد علماء يوربا النّيجيريين بالقرآن الكريم في تقعيد النّحو العربي: دراسة وتحليل

قاسم إبراهيم
**قسم الدّراسات العليا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابهاجامعة إلورن، إلورن نيجيريا**
Ibrahimqasim2@yahoo.com or Ibrahimqasim2@gmail.com
Phone:- 08036362156 or 08058246493

# استشهاد علماء يوربا النّيجيريين بالقرآن الكريم في تقعيد النّحو العربي: دراسة وتحليل

قاسم إبراهيم
**قسم الدّراسات العليا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابهاجامعة إلورن، إلورن نيجيريا**
Ibrahimqasim2@yahoo.com or Ibrahimqasim2@gmail.com
Phone:- 08036362156 or 08058246493

* مقدّمة:

إنّ حركة اللّغة العربيّة والثّقافة العربيّة قد ازدهرت مبكرًا في إفريقيا الشّماليّة حيث أنتجت إنتاجات ذات أهمية كبرى من مؤلفات عباقرة من العلماء، وقد امتدّت أنوارهم لامعة حتى شملت بلاد غربًا إفريقيا بما فيها بلاد يوربا التي أنبتت عددًا كبيرًا من العلماء كان لهم حظٌّ عظيم في التأليف والشّرح والاختصار والتصنيف في مختلف الفنون: من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وأدبٍ ومعجمٍ وتاريخٍ وفقهٍ وحديثٍ وتفسيرٍ وتوحيدٍ وعلوم القرآن وما إلى ذلك.

ومن المقرر أنّ القرآن الكريم هو رأس الشّواهد التي يستقى منها النّحاة واللغويون أحكامهم، وهو أعلى نصّ عربيٍّ فصيح، ولذا كان المصدر الأوّل لاستقراء الأحكام النّحوية واللغوية، ولاسيما البصريين والكوفيين الذين أفنوا زهرة عمرهم لاستشهاد بالقرآن الكريم.

وعلى هذا النّمط سار بعض علماء يوربا النّيجيريين في مؤلفاتهم النّحوية وكانوا مستشهدين بالآيات القرآنية وجعلوها محور الإعراب وميدان تدريب ومجال تأويل.

ولا يخفى هذا على من له حظ النظر في بعض كتبهم النّحوية إذ يجد أنّها لا يخلو باب من أبواب النّحو أو قاعدة من قواعد فيها من عرض لعديدة الآيات القرآنية مستشهدين أو مؤيّدين بها بوجهة نظرهم أو مدعمين بها قاعدة أو مستعملين لها في قياس يقوى، وكلّ ذلك ظاهر بيّن في بعض كتبهم النّحويّة، وفي هذه المقالة المتواضعة نلقي الضّوء على استشهاد علماء يوربا النّيجيريين بالقرآن الكريم في تقعيد النّحو العربي، ذلك بعد أن ذكرنا الموجز التاريخي عن بلاد يوربا، وفي خاتمة الورقة نذكر بعض ملاحظتنا حول استشهادهم بالقرآن الكريم عقب مؤلفاتهم النحوية التي تدور في فلك القرآني.

والله يوافقنا ويهدينا إلى السبيل المستقيم، آمين.

* موقع بلاد يوربا الجغرافي: ومؤجز تاريخها:

بلاد يوربا امبراطورية واســـعة، تمتد من جنـــوب نهر النّيجر إلى حدود بينوي وتكتسح بلاد بنين إلى المحيط الأطلسي، حـتى الـدّاهومي، وفـانتي، وأشـانتي، وكـانت عاصـمتها أويـولى، حين من الـدّهر ويحمل ملكها ألافن، ومعناه صــاحب القصــر. وقد تعرضت لهجمــات النوبــة،

حوالي1550 التي نـالت منها منالاً مريـرًا، وتـدهورت للانحطـاط حين تعرضت لهجمات، أشنتي، وفانتي، والدّهور، وبنين، للتحرر من نيرها[1].

وبإمعــان النّظــر، في هــذه الأقــوال المعروضـــة، يتجلّى لنا أنّ تحديدها القـديم لمواقع بلاد يوربا الجغرافيـة، ويمكن الإضـافة إلى هـذا التحديــد، على حسب التقســيم الجديد للبلاد النيجيريــة، بنســبة مواقع ولاياتها الجغرافية، والجنسية، واللغوية، وإن كان الأمر كـذلك، فإنّها يقع معظمها في غــرب نيجيريا الجنــوبي، وفي قسط يســير من شــمالها، حيث تكتسح الجانب الأكبر من الجنـوب الغـربي للنجيريـا، وتضم جميع بلاد الولايـات الســت، الـتي هي أويـو، أوغن، أوشـن، لاغـوس، أونـدو، وأَيْكِتِى كما تضم معظم ولاية كـوارا، وبعض ولاية كـوغي، في الشّـمال الأوسط[2].

والحقيقة التي ليست فيها مبالغة، أنّ بلاد يوربا امتازت بكثـير عن غيرها من البلاد المجاورة، والواقعة في جنوب الصّحراء بثقافتها الأثرية القديمــة، وحضــاراتها الفنية التليــدة، ويعتــبر يوربا شـعبًا من شـعوب نيجيريـا، وقبيلـةً من قبائلها الكـبرى، وشـعب يوربا شـعب واحـد، يتكلم لغة واحدة، ويســكن أقطــارًا مختلفة إلاّ أنّ معظمهم وأغلبيتهم يســكن منـاطق الجنـوب الغـربي من نيجيريـا، ولقد تفـرعت هـذه القبيلة إلى بطون، وأفخاذ، ولكن تجمعها وحدة اللغة، والأصل، والعادة، ويجــاورهم في جهة الشّـــمال الهوســـا، والفـــولاني، والنـــوفي، وفي الغــــرب الـــداهوميون، وفي الشـــرق أيـــدو، وإيـــزون، وفي الجنـــوب المحيط الأطلسي[3].

والخلاصـــة، أنّ التّشـــابه في اللغـــات، واللهجـــات، والتقـــارب، والتـــداخل، في البيئـــات، والعـــادات حقيقة واقعيـــة، في القبائل داخل نيجيريا الشمالية، مثل أهل ولاية أويو، من شـاكى، وأوكيهو وإسـين، أو أهل ولاية كوارا، ومهما كانت من التّشـابه، والتقـارب، ولكـلّ قبيلة من هـذه القبائل المتفرعة لهجتهـا، الـتي اعتادتها في التفـاهم بين أهلهـا، وأفرادها، والتي هي الكلام المصـطلح من أبنائهـا، وأفلاذ كبـدها، إلاّ أنّ أكـبر هـذه اللهجـات، ذيوعـا، وفصـاحة، هي لهجة قبيلة أويو الأصـلية، ويرجع ذلك إلى أسباب:

---

1 - آدم عبد الله الإلوري موجز تاريخ نيجيريا؛ دار مكتبة الحياة- بيروت، ص:109، (1965م).

2 - كمال الدين علي المبارك "الشّعر العربي في الوعظ والإرشاد في بلاد يوربا نيجيريا" بحث غير منشور قدّمه لنيل درجة الدّكتوراه، جامعة إلورن، ص:56، (2006م).

3 - مصطفى زغلول السّنوسي (بدون تأريخ) أزهار الرّبا في أخبار بلاد يوربا؛ شركة تكنوبرس الحديثة، بيروت- لبنان،ص:31.

**أولاً:** إنّها لهجة واضـحة، تفهمها كل قبيلة من قبائل يوربا البـالغ عــدد أبنائها الآن بدقة 22 مليـون، بسـهولة التعليم، ويتكلم بها بطلاقة بـدون صعوبة.
**ثانيا:** هي لهجة الأدب اليوربـاوي بنوعيـه، من شـعر، ونـثر، واسـتطاع شعراء بقية القبائـل، أن يقرضـوا بها الأشـعار، وأن يصـوغوا منها أدبهم النثري، في المدح، والهجاء، وفي الغزل، والرّثاء، وقلما يقـرض الشّـعر شـاعر قبيلــة، من بقية القبائل بلهجة قبيلة دون هــذه اللهجــة، إلاّ في حالة شاذة جدًا.
**ثالثا:** هي اللهجة التي اختارتها وزارة التربية، لتعليم لغة يوربا، خطابة، وكتابـــة، في المـــدارس الأهليـــة، وبها تكتب المؤلفـــات المحليـــة، والمترجمات الأهلية، وتدوّن بها الوثائق، وهي التي تمثل لغة يوربا، في الحكومة المركزية الفيدرالية، وتذاع بها الأخبار، في الإذاعات الداخليـة، وقد تـــذاع بها الأنبـــاء، في بعض الدولة الأفريقية الراقيـــة، كمصر وغيرها[1].

ويجدر بنا، من اللمحات التاريخية السـريعة، تلمس ما كـانت للغة يوربا في البيئة النيجيريــة، وخارجها إنّها من اللغــات، ذات أدب رفيــع، وحضــارة مرموقــة، وثقافة رائعــة، وامتــاز اليروبــاويون بين القبائل المجــاورة قبل مجيء الإســلام، واللغة العربية بالاهتمـــام بثقـــافتهم التقليدية. والأدب عنــدهم عبـارة عن الأسـاطير والأحـاجي، والأمثـال، والأشعار الشعبية، وكانوا يعتنون بهذا الأدب كل العنايـة، حـتى لم يـزل مرويـا من جيل إلى جيــل، إلاّ أنّه قد تــأثر بالثقافــات الأجنبيــة، بفضل الإسلام، والتعليم الغربي، فأصبح مدونا مقروءًا في صفحات الكتب[2].

واهتمــام أبنــاء يوربا بلغتهم وآدابهم من أسـباب، أدت إلى تطــور هذه اللغة إلى الحد الأقصى، والتساهم في تهـييج، شـوق البـاحثين في تخليد آدابهم أصلية بابها، وأصدرت كتب عديـدة، تجمع آدابهم وثقـافتهم باللغة المحلية، كما ألفت حديثا كتب باللغة العربية، على هذا الموضوع – منها: القصص الشعبية عن السلحفاة عند اليوربـاويين (سـكان غـرب أفريقيا) الـذي ألّفه الأسـتاذ إسـحاق أوغنــبي، وكتـاب نيجيريـا: ثقافتها وقصصها الشعبية "أليف بـازاك ووارين ووكر[3].ويبلغ عـدد متكلمي لغة يوربا اليـــوم، نحو ثلاثين مليونا معظهم في نيجيريـــا، والبـــاقون في الأقطار المجاورة، مثل جمهورية بنين[4].

---

1 - مصطفى زغلول السنوسي، المرجع سابق، ص:41.
2 - داؤد أوريماديغن حميد، (2004م) <u>لمحة عن الأدب العربي في بلاد يوربا؛</u> الطيران المنظر الإسلامي، ط1، ص:39.
3 - المرجع نفسه، ص:41.
4 - آدم عبد الله الإلوري (1986م) <u>نسيم الصّبا في أخبار الإسلام وعلما بلاد يوربا،</u> مكتبة الآداب بالجماميز، ط2، ص:25.

ونجـد علاقة التوافق بين ما قـال الشـيخ آدم عبد الله الإلـوري، والبروفيسور عبد الرزاق ديرمي أبي بكر حيث قال: يوجد متكلمون بها في جمهورية بـنين، وفي توغو بغـرب إفريقيـا، وفي الولايـات الأميركية المتحدة، ويوجد حوالى مليون من الناطقين بها من غير أهلها في أنحاء المعمورة. ونتيجة لتجارة الرقيق فيما بين القرن السابع عشر، والتاسع عشر الميلادي. بقيت لغة يوربا في كوبا حيث تعـرف بلوكـومى Lukumi وفي برازيـل، حيث تسـمى بأناغو Anago ولا يـزال لوكـومى وأنـاغو يسـتخدمانها لتادية طقـوس دينية حـتى اليـوم،[1]. وليس من المبالغة لو قلنا إنّ موقع بلاد يوربا الجغـرافي تزيـدهم على الـرقي في العلم، والمعرفـة، والحضـارة، والتطـور، كما أورثهم ثقافـات متعددة، ولبلاد يوربا ثروة إنسانية، في كل حـال، وثـروة اقتصـادية تجاريـة، وفكريـة، وعلمية، فاقت التعداد والإحصاء، ولعلنا لا نسرف في القـول أنّ مجموعها بلاد حسنة مباركة، فبذلك تنبت العماليق، والأمجـاد والصّـالحات وتنتج الطيبات كما قـال الله تعـالى : "**والبلد الطيب يخرج نباته بـإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدًا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون**"(سورة الأعراف آية:58).

*** استشهاد علماء اليوربا النيجيريين بالقرآن الكريم في تقعيد النحو العربي:**

**القرآن:** هو كلام الله تعالى، العربي اللفظ، المنزل على محمد  بواسطة جبريل  المتعبد بتلاوته، المتحدّي بأقصر سورة منه، المنقول إلينا بالتواتر[2]. وعرّفه أحد الكتّاب أيضا: القرآن هو الكتاب الفنّيّ انزل الله تعالى على نبيه  معجزة باقية على الدهر، لا يخلق عن كثرة الردّ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، شاملا لخيري الدنيا والآخرة، منطويًّا على قوانين عادلة حكيمة، نزل به الروح الأمين على أسلوب، يعيا ويتخاذل البيان إن حاول تجلية حسنه وإبرازه، من قرارة النفس إلى دائرة الحس وحسيه أن يرمي أمراء البيان وأرباب الفصاحة بالحصر دونه والعي أمامه[3].

وبهذا التعريف، نستطيع أن نقول إنه لم ينكر أحد من النحاة أن القرآن أصل أساسي ورئيسي من أصول الاستشهاد في اللغة والنحو، بل يجمع العلماء على أنه أوثق نص وأصحّ أثر وصل إليهم، وأنه جدير

---

1- Razaq D. Abubakre. The Interplay of Arabic and Yoruba Culture in South-Western Nigeria. Daru l-ilm Publsher Iwo, (2004) P. I.

2 - مصطفى مراد (3003) كيف تحفظ القرآن، مطبعة دار الفجر القاهرة، ص: 101.

3 - أحمد حسن الباقوري (غير مؤرخ) أثر القرآن الكريم في اللغة والأدب، دار المعارف للنشر والتوزيع، ط4، ص:25.

بأن يكون المرجع الأول في التقعيد النحوي واستنباط القواعد النحوية[1].

وعلى هـذا النمط سـار بعض علمـاء يوربا في مؤلفـاتهم النحوية وكـانوا مستشـهدين بالآيـات القرآنية وجعلوها محـور الإعـراب وميـدان تدريب ومجال تأويل.

ولا يخفي هــذا على من له حظ النظر في بعض كتبهم النحوية إذ يجد أنها لا يـخلو بـاب من أبـواب النحو أو قاعـدة من قواعـده فيها من عـرض لعديـدة من الآيـات القرآنية مستشـهدين أو مؤيـدين بها بوجهة نظرهم أو مدعمين بها قاعدةً أو مستعملين لها في قياس يقــوى، وكل ذلك ظاهر بيّن في بعض كتبهم.

وخير ما يمثل به في هذا المنهج الدّكتور قاسم بدماصي المحاضر بجامعة الحكمة إلــورن، أول ما كتب على أصــول النّحو العــربي في نيجيريا وخاصة في الجنــوب الغــربي فيما نعلم. وقد استهشد بالآيــات القرآنية في تقعيد المسائل النحوية في كتابه المسمّى "**أصول النّحو تاريخ وتأصيل**" وبلغت شواهده القرآنية خمسة عشر آية ومن ذلك:

1. في قاعـدة العـربي في المصـادر النائبة عن أفعالها من قـولهم: سلام عليك ولبيك .... وخير لك، وشرّ لك، واستشهد الـدّكتور قاسم بقوله تعالى: "**ألا لعنة الله على الظّالمين**" (سورة هود:آية18) [2].
2. في قاعـــدة جـــواز الفعل بين بئس، ونعم، ومعمولهما واســـتدلّ بقوله تعالى: "**بئس للظّالمين بدلاً**"(سورة الكهف، آية.50) [3].
3. في قضية تخفيف إحدى الهمـزتين الملتقيـتين من كلمـتين سـواء الأولى أو الثّانية إدا نفى أن يكون تخفيفهما واستشهد بقوله تعــالى: "**يا زكريَّا إنَّا نبشّرك**" (سورة مريم، آية7) [4].
4. في قضـيّة الجملة الـتي تقع بعـدها لام المزحلقة فإنّها تجعلها في حكم المبتــدأ به واستشـــهد بقوله تعـــالى: "**والله يشـــهد إنّ المنافقين لكاذبون**"(سورة المنافقين، آية1)[5].
5. في قضـيّة تعليل تـأخير لام الابتـداء من نحو قولـك: لزيد مطلق وأيّد هـذه القضـيّة بقوله تعـالى: "**ولـدار الأخـرة خـير**" (سـورة النّحل، آية:30).

---

1 - محمد سالم صالح (2009م)، أصول النّحو، دار السّلام للطباعة والنّشر والتّززظيع، ط2، ص:167.

2 - قاسم بدماصي، أصول النّحو تاريخ وتأصيل، مطبعة الهضبة الوسطى -المقطم-، القاهرة، ص:66،(2010م).

3 - المرجع نفسه، ص:72.

4 - المرجع نفسه، ص:92.

5 - المرجع نفسه، ص:145.

6. في مسألة الفعل لا تتغيّر عن حالة قبل ان يضمر فيه .. فإن نعته حسن أن يشكره المظهر، واستشهد صـاحب الكـاتب بقوله تعـالى: "**فـاذهب أنت وربّك**" (سـورة المائـدة، آيـة:24)، وكـذلك قوله تعالى: "**اسكن أنت وزوجك الجنّة**" (سورة البقرة آية:35).
7. في بـاب ظـروف الأسـباب حيث ذكر عـدم صـرف نحو (غـدوة وبكرة) إذا كانت علمين نحـو: لقيته العـام الأول عـدوة أو زرته يـوم السّــبت بكــرة مزيد بهما التّعريف جــاز، واستشــهد بقوله تعــالى: "**ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًّا**" (سورة مريم، آية:62).
8. في معنى الإجماع وقد أفادنا الـدّكتور قاسم بدماصى ان الإجمـاع يســتعمل في معــنين أحــدهما (العــزم)، واستشــهد بقوله تعــالى: "**فاجمعوا أمركم**" (سورة يوسف، آية:71).

وعلى سبيل المثال، في كتاب (**قاموس الحروف**)، استشهد حامد زبير بآيات القرآن الكريم مستدلا بها على تأصيل القواعد والأحكام في كثير من قضايا هذا العلم، إذ بلغ مجموع ما استشهد به من الآيات الكريمة مائتين وثلاث وستين آية. ومن ذلك ما استشهد به في مبحث "الباء" حيث قال: يأتي البدل لإقرار شيء مع نفي غيره أو جعل وصف بدلا لما سبقه[1] وأيده بقوله تعالى: "**أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى**" (سورة البقرة، آية: 16) وكذلك قوله في حرف "الفاء" يأتي للاستئناف ومعناه الابتداء بأمر والتمادى به واستشهد بقوله تعالى: "**ورفعنا لك ذكرك فإن مع العسر يسرًا**"، (سورة الشرح، آية:4-5)وكذلك قوله في حرف "الكاف" يأتي للتعليل واستظهار سبب لشيء واحتجّ بقوله تعالى: "**واذكروه كما هداكم**" (سورة البقرة، آية:198). لأنّ هداكم[2].

ثم يقنعنا أنّ حرف "**اللام**" تفيد معاني كثيرة منها:

1- الملك: واستشهد بقوله تعالى "**با لله الأمر جميعًا**" (سورة الرعد، آية:31).
2- الاستحقاق: كقوله تعالى: "**لله ملك السموات والأرض**". (سورة آل عمران، آية:189).
3- ويفيد الاختصاص معناه تخصيص شيء لشيء كقوله تعالى: "**وجنّة عرضها السّموات والأرض أعدّت للمتقين**" (آل عمران، آية:133).

---

1 - حامد محمود إبراهيم، (2001م)، قاموس الحروف، بدون ذكر مطبعة، ط2، ص:19.

2 - المرجع نفسه، 24.

4- موافقة "إلى" وأيّد بقوله تعالى: "**ولو ردّوا لعادوا لما نهو عنه**" (سورة الأنعام، آية:28).

5- موافقة "على" في الاستعلاء، واستشهد بقوله تعالى "**وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون**" (سورة يس، آية: 22)، يعني (أي ما علي لا أعبده).

6- أن تكون بمعنى "عند" واحتجّ بقوله تعالى: "**أقم الصّلاة لدلوك الشّمس إلى غسق اللّيل**"(سورة الإسراء، آية:78)، أي (عند دلوك الشّمس)، وقوله تعالى أيضا: "**وما وجدنا لأكثرهم من عهد**"(سورة الأعراف، 102)، أي (عند أكثرهم).

7- وتفيد السّببيّة: واستشهد بقوله تعالى: "**إنّما نطعمكم لوجه الله**" (سورة الإنسان، آية:10)، أي (لأجل وجهه).

8- وتفيد التعليل: واستشهد بقوله تعالى: "**أقم الصّلاة لذكرى**"، (سورة طه، آية:14).

وكذلك جعل أحمد اللبيب القرآن الكريم رأس المصادر التي استشهد بها في كتابه المسمى من (**أنفع الأساليب في معرفة ضوابط الأعاريب**)، وبلغت شواهده القرآنية مائة وثلاث وعشرين آية مستدلا بها على تأصيل القواعد والأحكام في كثير من قضايا هذا العلم ومن ذلك.

1- ما استشهد به في قاعدة الفعل الذي اختتم بنون مكسورة وقال: قد يختتم الفعل بنون مكسورة ماضيًا كان أو مضارعًا أو أمرًا وهذا في القرآن الكريم كثيرًا وإذا رأيت مثل ذلك فاعلم أن النون نون الوقاية قد حذفت ياء المتكلم بعدها(1) واحتج بقوله تعالى: "**فيقول ربي أكرمن**"(سورة الفجر آية 15) واستشهد بقوله تعالى أيضا "**فأخاف أن يقتلون**"(سورة الشعراء آية 14) وقوله تعالى: "**ثم كيدون**" (سورة الأعراف آية 195).

2- في قاعدة الاسم المرفوع بعد "لولا" مبتدأ خبره محذوف واستشهد بقوله تعالى: "**ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين**" (سورة البقرة آية 64) وأثبت هنا أن الخبر "كائن" أو مستقر" وتقديره ولولا فضل الله كائن. أو مستقر(2).

---

[1] - أحمد اللبيب الأدبي، من أنفع الأساليب في معرفة ضوابط الأعاريب، جميع حقوق الطّبع والنّشر محفوظة للمؤلف، ط1، ص:30، (2006م)

[2] - أحمد اللبيب الأدبي المرجع السابق، ص:49.

3- في قاعدة إذا انفصل ضمير بعد ضمير متصل مثله فالمنفصل توكيد للمتصل واستشهد بقوله تعالى: "**اسكن أنت وزوجك الجنة**" (سورة طه آية) فأنت المنفصل توكيد لأنت المتصل المستقر[1].

4- في مسألة إنْ النّافية، أذا تأتي بعدها إلاّ قبل أن يتمّ الكلام، واثبت المؤلّف أنّها تفيد للنفي لا للشّرط، واستشهد بقوله تعالى: "**إن هو إلاّ ذكر للعالمين**" (سورة التكوير، آية:27). وكذلك قوله تعالى: "**إن كلّ نفس لما عليها حافظ**" (سورة الطّارق، آية:4)، أي ما هو إلاّ حافظ ذكر للعالمين وما على نفس إلاّ عليها حافظ.

5- في مسألة ضابط بدل الاشتمال ملابسا للمبدل منه، واستشهد لقوله تعالى: "**يسألونك عن الشّهر الحرم قتال فيه**"، (سورة البقرة، آية:217)، وقتال في هذه الآية بدل اشتمال لأنّه هو الحال والواقع في الشّهر الحرام المسئول عنه وليس يومًا من أيّام الشّهر الحرام ولا وقتا من أوقاته.

6- في مسألة حذف المخصوص بالمدح أو بالذمّ دلّ عليه سياق الكلام، واستشهد بقوله تعالى: "**نعم العبد إنّه أوّابٌ**"، (سورة ص، آية:30)، أي نعم العبد داود إنّه أوّاب، فهمنا هذا لما سبق في الآية.

7- في مسألة (خلا) تكون حرف استثناء جارّة وفعلاً ماضيًّا منه قوله تعالى: "**وإذا خلا بعضهم إلى بعض**" (سورة البقرة، آية:76).

وعلى دربهما سار حامد محمود إبراهيم في كتابه المسمّى (**الموصولات وأسرارها**) وقد حوى كتابه ما يقرب من سبع وخمسين آية وإليك بعض النماذج من ذلك:

1- أثبت أن "الذي" اسم موصول مبنيّ على السكون ويختصّ بالمفرد المذكر العاقل أم لغيره، واستشهد بقوله تعالى "**وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين**" (سورة الزخرف آية 74) وقوله تعالى: "**هذا يومكم الذي كنتم توعدون**" (سورة الأنبياء آية:103).

2- ويبيّن أيضا أن كلمة "الذي" يأتي مفردا لفظا وجمعا في معناه بشرط أمن اللبس[2]، واستشهد بقوله تعالى: "**مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنوره وتركهم في ظلمات لا يبصرون**" (البقرة آية 17) وقوله تعالى: "**والذي**

---

1 - المرجع نفسه، ص:73.

2 - حامد محمود إبراهيم ، الموصولات وأسرارها، مطبعة كيوداميلولا للنشر والتوزيع، ط1، ص:19،(2010م).

**جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون**" (سورة الزمر آية 33).

3- وكذلك أن من صيغ العموم أيضا، الاسم الموصول سواء كان مفردا كالذي والتي أو مثنى واستشهد بقوله تعالى: "**واللذان يأتيانها منكم**" (سورة النساء، آية:16) أو مجموعا نحو قوله تعالى: "**إن الذين سبقت لهم منا الحسنى**" (سورة الأنبياء، آية:10)، وقال تعالى أيضا: "**واللاتي تخافون نشوزهنّ واللاتي يئسن من المحيض**"[1].

4- ويشرح أيضا أنّ كلمة (التي) تختصّ بالمفرد المؤنّثة عاقلة أم غير عاقلة، واحتجّ بقوله تعالى: "**والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين**" (سورة الأنبياء، آية 91)، ثم ثبت أنّها وردت أيضا في النّصوص الفصيحة مفردة لفظًا وجمعًا في المعنى واستشهد المؤلّف بقوله تعالى في بعض القراءات: "**وأمّهاتكم التي أرضعنكم**" (سورة النّساء، آية:23).

5- ويفصل أيضا أنّ كلمة (الذين) هو اسم موصول يطلق على العقلاء، مبنيى على الفتح دائمًا وبالياء مطلقًا في حالات الإعراب كلّها واستشهد بقوله تعالى: "**إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألاّ تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنّة التي كنتم توعدون**"، (سورة فصلت، آية:30).

في مسألة (ما) وأثبت أنّه اسم موصول مشترك أو معرفة ناقصة، وهي كأختها (من) تكون للمفرد بنوعيه وللجميع بنوعيه وأكثر استعمالها لغير العاقل –عكس من- وقد يأتي للعاقل، بأن يختلط العاقل مع غيره، واستشهد بقوله تعالى: "**يسبّح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدّوس العزيز الحكيم**" (سورة الجمعة، آية:1)، وقوله تعالى: "**ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابّة والملائكة وهم لا يستكبرون**". (سورة النّحل، آية:30)

وتارة يكون المراد صفة لمن يعقل نحو قوله تعالى: "**فانكحوا ما طاب لكم من النّساء**" (سورة النساء، آية:3).

وتارة يكون مبهمًا، وعلى هذا القبيل –إعمال "ما"- عمل "من" ولذلك كان علماء إعراب القرآن يعربون بعض الايات الواردة بـ"ما"

---

[1] - المرجع نفسه، ص:26.

عائدة إلى لفظ الجلالة، واستشهد المؤلّف لقوله تعالى: "**والسّماء وما بناها**" (سورة الشّمس، آية:5).

وعلى هذا المنهج سار عبد الحميد يوسف عليّ في كتابه المسمّى (**المرشد إلى النحو التطبيقي**) وقد تبلغ شواهده القرآنية نحو تسع وثمانين آية ومن طائفة استشهاده ما يأتي:

1- أفادنا المؤلف أن الموصول الحرفي هو كل حرف أول مع صلته بالمصدر ولم يحتج إلى عائد[1]، وهو خمسة أحرف وهي"أن" المفتوحة الهمزة المشددة النون أو "أن" المخففة من الثقيلة واستشهد بقوله تعالى: "**علم أن سيكون منكم مرضى**" (سورة المزمل آية20) "وأن" بفتح الهمزة وسكون النون وتوصل بالفعل المتصرف سواء كان ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا واستشهد بقوله تعالى: "**وأن تصوموا خير لكم**" (سورة البقرة آية184) "وكي" توصل بالمضارع المقرون بلام التعليل لفظًا وتقديرًا. واستشهد بقوله تعالى: "**لكي لا يكون على المؤمنين حرج**" (سورة الأحزاب آية 33) "ولو" "وما"[2].

2- ثم أثبت في قضية الحال أنه يأتي لازمة يلازم الوصف بها صاحب الحال ولا يفارقه أبدًا واستشهد بقوله تعالى: "**وكان الإنسان عجولا**" (سورة الإسراء آية).

ولا يخلو كتاب (**رائية الإعراب**) للشيخ آدم عبد الله الإلوري من الشواهد القرآنية ويظهر لنا في هذا الكتاب ما يقرب تسع آيات ومن تلك ما يأتي:

1- قال المؤلف أن "كيلا وكي" حرف مصدري ونصب ولا نافية[3]، واستشهد بقوله تعالى: "**كيلا يكون على المؤمنين حرج**" وكذلك "لام كي" "وحتى" تفيد الغاية "ولام الجحود" من نواصب المضارع واحتج بقوله تعالى: "**حتى يرجع إلينا موسى**" (سوة طه آية91) "**ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك**" (سورة الفتح آية 1) وقوله تعالى: "**ماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم**" (سورة الأنفال آية 33).

2- ثم أفادنا المؤلف أن "لم" حرف نفي وجزم واستقبال[4]، واستشهد بقوله تعالى: "**لم يلد ولم يولد**" (سورة الإخلاص آية 4)

---

1 - عبد الحميد يوسف علي، المرشد إلى النّحو التطبيقي، بدون ذكر مطبعة، ط 2، ص:82، (2005م).

2 - المرجع نفسه، ج2، ص:30.

3 - آدم عبد الله الإلوري، (غير مؤرح)، شرح رائية الإعراب، مطبعة المشهد الحسيني –القاهرة- ص:6.

4 - المرجع نفسه، ص:7.

ثم قال إن "ما" و "أين" اسم شرط جازم واستشهد بقوله تعالى: "**ما تفعلوا من خير يعلمه الله**" (سورة البقرة آية 197) وقوله تعالى : "**أينما تكونوا يدرككم الموت**" (سورة النساء آية 78).

ولم تكن هذه الشواهد مقصورة على كتاب الشيخ آدم عبد الله الإلوري فقط بل رأينا مثلها في كتاب عبد الواسع ألفنلا يونس المسمّى (**مفتاح الأسماء في المعرب والمبني**) وقد بلغت شواهده القرآنية تسع وتسعين آية ومن ذلك:

1- في مبحث حالات جمع المذكر السالم[1]، واستشهد بقوله تعالى: "**قد أفلح المؤمنون**" (سورة المؤمنون آية 1) "**وأؤلئك هم المفلحون**" (سورة البقرة آية 5) وقوله تعالى: "**وبالمؤمنين رؤوف رحيم**" (سورة التوبة آية 128) وقوله تعالى: "**وبشر المؤمنين بأنّ لهم من الله فضلاً كبيرًا**" (سورة الأحزاب آية 47).

2- في حالات واو جماعة المذكور ويقول المؤلف: إنها تكون متصلة بالماضي والمضارع والأمر[2]، واستشهد بقوله تعالى: "**الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله**" (سورة التوبة آية 20) "**الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون**" (سورة البقرة آية) وقوله تعالى: "**كونوا الربانيين**". (سورة آل عمران آية 79).

وهكذا فعل محمد ثوبان بن آدم عبد الله الإلوري في كتابه المسمّى (**توضيح العدد في فنّ النحو العربي**) وقد حوى الكتاب إحدى وثلاثين شاهدًا من الآيات القرآنية ومن مجموعتها ما يأتي.

*1-* ما استشهد به في أحوال العدد ومواقعه وقال: قد يكون مرفوعًا بالابتدائية والخبرية أو الفاعلية أو النيابة أو التبعيّة[3]، واحتج بقوله تعالى: "**في كل سنبلة مئة حبة**" (سورة البقرة آية 261). وقوله تعالى: "**إن الله ثالث ثلاثة**" (سورة المائدة آية 73) وقوله تعالى: "**وإلهكم إله واحد**" (سورة البقرة آية 163) وقوله تعالى: "**أوجاء أحد منكم**" (المائدة آية 6) وقوله تعالى: "**فانفجرت منه اثنتا**

---

[1] - عبد الواسع ألفنلا يونس، (2004م)، مفتاح الأسماء في المعرب والمبنى، حقوق الطّبع محفوظة للمؤلّف، ط1، ص:10.
[2] - المرجع نفسه، ص:42.
[3] - محمد ثوبان آدم عبد الله الإلوري، (2006م)، توضيح العدد في فنّ النّحو العربي، مركز العلوم العربية والإسلامية أوتوبو، أغيغيى، لاغوس- نيجيريا، ط2، ص:22.

**عشرة عينا**" (البقرة آية 60) ثم أثبت المؤلف أنه يأتي منصوبا بالمفعولية به أو فيه أو التمييزية أو الحالية أو الاستنائية أو التبعيّة وأيّده بقوله تعالى: "**إني رأيت أحد عشر كوكبا**" (يوسف آية4) وقوله تعالى: "**فلبثت فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا**" (العنكبوت آية 14) وقوله تعالى: "**كان مقدراه خمسين ألف سنة**" (المعارج آية 4) ويبيّن الكاتب بأنّه قد يكون مجرورًا أيضا بالحروف أو الإضافية أو التبعية واستشهد بقوله تعالى: "**في أربعة أيام**" مجرور بالحروف وقوله تعالى: "**إطعام عشرة مساكين**" (المائدة آية 89) بالإضافة وقوله تعالى: "**فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم**" (البقرة آية 196) بالتبعية.

2- في قاعدة ألفاظ العدد من تكرار وتباع وقال يأتي من العدد البسيط ألفاظ عدد تفيد معنى التكرار من نفس العدد على وزن فعال ومفعل والوزنان ممنوعان من الصرف[1]، أحاد ثناء اثنين ثلاث: ثلاثة ثلاثة، رباع, خماس, سداس ، سباع، ثمان، تساع، عشار. مثنى، مثلث، مربع، مخمس، إلى معشر واستشهد بقوله تعالى: "**جاعلوا الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع**" (فاطر آية 1) وقوله تعالى أيضا: "**فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع**" (النساء آية 3).

وجدير بالذكر أيضا الكتاب المسمّى (**مرجع الطلاب في حروف الجرّ**) لسعد الله يحيى وقد حوى هذا الكتاب الشواهد القرآنية تبلغ تسع آيات ومن تلك الشّواهد ما يأتي:

1- في مبحث "ربّ" وقال: إنه تفيد التكثير بدخول ما عليه واستشهد بقوله تعالى: "**ربّما يودّ الذين كفروا**" (سورة الحجر آية 2).

2- وأثبت أن حرف "الكاف" يفيد التعليل واحتج بقوله تعالى: "**اذكروه كما هداكم**"[2]، (سورة البقرة آية 198) "أي لأنه هداكم ثم تفيد التوكيد والزائدة واستشهد بقوله تعالى: "**وليس كمثله شيء**" (سورة الشورى آية 11) أي ليس مثله شيء[3].

وهذا المنهج هو ما سلكه ناصر الدين إبراهيم أحمد في كتابيه المسميين (**المسائل النحوية**) و(**بين السائل النحوي**) وقد ضمن الكتاب الأول ثلاث وعشرين آية ومن تلك ما يأتي:

---

[1] - المرجع نفسه.

[2] - سعد الله يحيى (1997م)، مرجع الطّلاب في حروف الجرّ، شركة البركات للطباعة والنشر، لاغوس -نيجيريا-، ص:10.

[3] - المرجع نفسه، ص:12.

1- ما استشهد به وهي ما يفصل بين "أمّا" وبين "الفاء" وقال: أنه يفصل بينها بواحد من الأمور الآتية وهي:

**أولها:** المبتدأ، واستشهد بقوله تعالى: "**وأمّا السفينة فكانت لمساكين**" (سورة الكهف آية 79).

**ثانيها:** جملة الشرط نحو قوله تعالى: "**وأمّا إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم**" (سورة الواقعة آية 85-89).

**ثالثها:** اسم منصوب لفظًا للجواب نحو قوله تعالى: "**فأما اليتيم فلا تقهر**" (الضحى آية 9) [(1)].

وعلى الرغم من أن الكتاب الثاني حوى أربعة شواهد هذا من آيات القرآن الكريم نأخذ منها ما يأتي:

1- في قضية الحال وقوعها فاعلا وأثبت أن الجمهور أنكروا مجيء الجملة فاعلا وأجازه بعض الكوفيين واستشهدوا ببعض الآيات القرآنية منها قوله تعالى: "**وتبين لكم كيف فعلنا بهم**" (سورة إبراهيم، آية:45) وقوله تعالى: "**ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنّنه**"(سورة يوسف، آية:35) فجعلو "كيف فعلنا فاعلا لـ "تبين" وجملة "ليسجننه" فاعلا لـ "بدا" وحاول البصريون تأويل الآيات، وقدّروا وتكلفوا. ومن محاولاتهم ما يأتي: قالوا في الآية الأولى: إنّ الفاعل في "تبين" ضمير مستتر عائد على مصدره: التبين، أي تبين لكم التبين وجملة الاستفهام مفسرة.

وفي الآية الثانية ذهبوا إلى أن الفاعل "بدا" ضمير مستتر عائد إمّا إلى مصدر الفعل والتقدير: ثم بدا لهم بداء وإمّا إلى السجن المفهم من قوله تعالى "ليسجنّنه"[(2)].

وإلى مثل هذه وجهة النظر أيضا ذهب كمال الدين العريف في كتابه (**الخلاصة النحوية**) وقد حوى كتابه اثني عشر شاهدًا من آيات القرآن ومنها ما يأتي:

---

[1] - ناصر الدين إبراهيم أحمد، (غير مؤرخ) المسائل النّحوية، مطبعة الحكمة للنشر والتوزيع، ص:11.

[2] - ناصر الدّين إبراهيم أحمد (2009م)، بين السّائل والنّحوي، مطبعة كيوداميلولا، كوار –نيجيريا، ط1، ص:9.

1- في مبحث الفعل المضـــــــارع الــــــذي لحقته ألف المتكلم[1]، واستشهد بقوله تعالى: "**قل أعوذ برب الفلق**" (سورة الفلـق، آيـة: 1)

2- في قاعدة "لم" إذا دخلت على المضارع واستشهد بقوله تعالى: "**لم يلد ولم يولد**"، (سورة الإخلاص، آية:3).

3- في خصوصـية الاسم من علامته واستشـهد بقوله تعـالى: "**ومن شر حاسد إذا حسد**" (سـورة الفلـق، آيـة:5) وقوله تعـالى: "**ومن شر النفاثات في العقد**"، (سورة الفلق، آية:4).

وفي كتاب عباس زكريا المسـمّى قواعد الصـرف والنحـو، حـوى ثلاثة شواهدمن آيات القرآن:

1- ما استشـهد به في قسم يجـزم فعلا واحـدًا واحتج بقوله تعـالى: "**لم يلد ولم يولد**"، (سورة الإخلاص، آية:3).

2- وعند إتيانه بـــ"ألم" واستشـهد بقوله تعـالى: "**ألم نشـرح لك صدرك**"، (سورة الإنشراح، آية:1)

3- وقوله في اسم المبالغة واحتج بقوله تعــــــــالى: "**إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**" (سورة الداريات، آية58)[2].

وبإمعـان النظر في الاستشـهادات بالآيـات القرآنية الـتي أجـريت من علمــاء يوربا في تقعيد المســائل النحوية في مؤلفــاتهم وجــدناهم ليسوا مبتـدعين ولا مجـددين في هـذا المنهج لأنّ المصـدر الأول الـذي يعتمد عليه علمـاء البصـرة والكوفة وغيرهما من المـدارس النحوية هو القـرآن سـواء في تقعيد القاعـدة أو في تأييـدها، فبهـذا نجد مؤلفـات النحويين القدماء والمتـأخرين، قد ملئت صـفحاتها بالآيـات القرآنية في تحليل آرائهم النحوية كما نراها في كتاب سيبويه لتأييد رأي اختــاره هو أو لنصرة أحد مشـايخه كنصب "سـواء" على الحاليّة عند غـيره، وعلى المصدرية عنده في قوله تعالى: "**في أربعة أيام سواء للسائلين**" (سـورة فصـلت، آيـة:10) وفي قوله تعـالى: "**والسارق والسـارقة فاقطعوا**" (سورة المائدة، آية38)، وقوله تعالى: "**الزانية والزاني فاجلدوا**" (سورة النور، آية:2) يرى سيبويه ان الخـبر محـذوف وقـدر غيره أن الخبر هو "فاقطعوا"  "فاجلدوا" وقد استدل بإجماع الرفع في

---

[1] - كمال الدّين العريف (2010م)، الخلاصة النّحوية، مطبعة تنعولا أموكوكو، لاغوس -نيجيريا-، ط1، ص:11.

[2] - عبّاس زكريا (2001م)، قواعد الصّرف والنّحو، بدون ذكر مطبعة، ط2، ص: 29.

الآيـتين[1]، ولاسـيّما ابن هشـام أول نحـويّ أكـثر من التعـرض للآيـات القرآنية وفي كتابه "مغني اللبيب" استشـهد بالآيـات القرآنية ما يقـرب من ألف وتسعمائة وثمانين آية كما حوى كتابه "شـرح شـذور الـذهب" أكثر من ستمئة وخمس وخمسين آية وتضمن كتابه "شرح قطر النـدى وبل الصدى" ما يزيد على ثلاثمائة آية[2].

وبالإضافة، إن مصـادر المحـدثين بـني بعضـها على آراء النحـويين القـدماء الـذين اعتمـدوا على القـرآن الكـريم بالاستشـهاد، ومن أهم المصادرفي هذا المجال هو ما قـام به عبد الخـالق عضـميه في كتابـه: دراسات لأسلوب القرآن الكريم ثم محمد أبو الفتوح شريف في كتابه: التركيب النحوي في مجلدين، ثم عبد العال مكـرم في كتابـه: "القـرآن الكـريم في الدراسـات النحويـة، ثم جميل أحمد ظفر في كتابـه: النحو القرآني قواعد وشواهد.

وإن دلّ هـذا على شـيء فإنما يـدل على أنّ الاستشـهاد بـالقرآن من منهج النحاة القدماء والمحـدثين، ولعـلّ علمـاء يوربا قلـدوهم ورأوا أن القرآن الكريم هو النص الصحيح المجمع على الاحتجاج به في اللغة أو يظنون ان الاستشهاد به من أسباب الميسـرة لتيسـير النحو العـربي لمن يعتـبره مـادة صـعبا كما لا يخفي أن هـذا الأسـلوب من الأسـاليب الــتي دعا إليها عــالم نحــوي نيجــيري متمكن في أزمة اللغة العربية الأســتاذ نــائبي ســويد حيث دعا إلى أن نــدرس القواعد النحوية من القرآن الكريم ومن الأحاديث النبوية الصحيحة وهو سلوك محمـود يفي بــالغرض المنشــود, يمكن لدارسي اللغة العربية من اختيــار وممارسة أجمل الأساليب العربية بغية استنباط القواعد النحوية منها، وبهذا تكون لـديهم ثـروة لغوية صـحيحة تعينهم على تجويد أسـلوبهم قـراءة وكتابة ومحادثة[3]، ونـؤمن أن تـراكيب القـرآن يعظم الأمر ويـزداد خطـرا إذا كــانت تلك الــتراكيب الــتي ينظر فيها الــدارس هي تــراكيب القــرآن الكريم، لنظمه المبدع، وتصويره المعجز، وليس الكلام هيّنــا، ولكنه جد خطير، يحتـاج إلى مضـاعفة الجهد لمن أراد أن يـبرز خصـائص القـرآن ومزاياها في جميع العلوم العربية وخاصة في علم النحو العربي.

---

[1] - عبد الرحمن أحمد الإمام (غير مؤرخ) "القراءات القرآنية وأثرها في النّحو العربي" بدون ذكر مطبعة، ص:8.

[2] - جمال الدّين ابن هشام (2005م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، ص:18.

[3] - محمد الثّاني درما (2010م)، البروفيسور علي نائبي سويد ونظرائه في النّحو العربي دراسة نقدية من مظاهر اللغة العربية وآدابها، (كتاب نشر لإكرم الأستاذ علي نائبي سويد)، تحقيق زكريا إدريس- اويو حسين منا: بروسا برنتس، ص:83.

الخاتمة:

تعالت أصوات المتحمسين على اللغة العربية في العصر الحديث حول استنباط النحو القرآني وماله من المحاسن والمزايا العديدة، ولذلك يدعون النحاة القدامى والمحدثين إلى إبراز القضايا النحوية بالاستشهاد بالقرآن الكريم، وهذا يعين طلاّب اللغة العربية وآدابها على فهم النّحو العربي وتطوره، وإنّ للحركة التأليف في نيجيريا دورًا ملموسًا في النّحو القرآني، فالعلماء والمفكّرون الإسلاميّون في القرن التّاسع عشر والعشرين في هذه الدّيار، لعبوا أدوارًا فعالة في الاستشهاد بالقرآن الكريم في تيسير النّحو العربي.

وهذا لا يخفى لمن له حظّ النّظر في مؤلفاتهم النّحوية المعروضة في البحث، إن دلّ على هذا فإنّما يدلّ على تطوّر اللغة العربية وآدابها في نيجيريا خاصّةً وبلاد العرب عامّةً.

# الـمصادر والـمراجع


1. أحمد اللبيب الأدبي (2006م)، من أنفع الأساليب في معرفة ضوابط الأعاريب، جميع حقوق الطّبع والنّشر محفوظة للمؤلف، ط 1.
2. أحمد حسن الباقوري (غير مؤرخ) أثر القرآن الكريم في اللغة والأدب، دار المعارف للنشر والتوزيع، ط4.
3. آدم عبد الله الإلوري (1965م) موجز تاريخ نيجيريا؛ دار مكتبة الحياة- بيروت، ص:109.
4. آدم عبد الله الإلوري (1986م) نسيم الصّبا في أخبار الإسلام وعلما بلاد يوربا، مكتبة الآداب بالجماميز، ط2.
5. آدم عبد الله الإلوري، (غير مؤرح)، شرح رائية الإعراب، مطبعة المشهد الحسيني –القاهرة-.
6. جمال الدّين ابن هشام (2005م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2.
7. حامد محمود إبراهيم (2010م)، الموصلات وأسرارها، مطبعة كيوداميلولا للنشر والتوزيع، ط1.
8. حامد محمود إبراهيم، (2001م)، قاموس الحروف، بدون ذكر مطبعة، ط2.
9. داؤد أوريماديغن حميد، (2004م) لمحة عن الأدب العربي في بلاد يوربا؛ الطيران المنظر الإسلامي، ط1.
10. سعد الله يحيى (1997م)، مرجع الطّلاب في حروف الجرّ، شركة البركات للطباعة والنشر، لاغوس -نيجيريا-.
11. عبّاس زكريا (2001م)، قواعد الصّرف والنّحو، بدون ذكر مطبعة، ط2.
12. عبد الحميد يوسف علي، (2005م)، المرشد إلة النّحو التطبيقي، بدون ذكر مطبعة، ط2.
13. عبد الرحمن أحمد الإمام (غير مؤرخ) "القراءات القرآنية وأثرها" في النّحو العربي بدون ذكر مطبعة.
14. عبد الواسع ألفنلا يونس، (2004م)، مفتاح الأسماء في المعرب والمبنى، حقوق الطّبع محفوظة للمؤلّف، ط1.
15. قاسم بدماصي، (2010م)، أصول النّحو تاريخ وتأصيل، مطبعة الهضبة الوسطى -المقطم-، القاهرة.
16. كمال الدّين العريف (2010م)، الخلاصة النّحوية، مطبعة تنعولا أموكوكو، لاغوس نيجيريا ط1.
17. كمال الدين علي المبارك (2006م)، "الشّعر العربي في الوعظ والإرشاد في بلاد يوربا نيجيريا" بحث غير منشور قدّمه لنيل درجة الدّكتوراه، جامعة إلورن.

18. محمد الثّاني درما (2010م)، البروفيسور علي نائبي سويد ونظرائه في النّحو العربي دراسة نقدية من مظاهر اللغة العربية وآدابها، (كتاب نشر لإكرم الأستاذ علي نائبي سويد)، تحقيق زكريا إدريس- اويو حسين منا: بروسا برنتس.

19. محمد ثوبان آدم عبد الله الإلوري، (2006م)، توضيح العدد في فنّ النّحو العربي، مركز العلوم العربية والإسلامية أوتوبو، أغيغيى، لاغوس- نيجيريا، ط2.

20. محمد سالم صالح (2009م)، أصول النّحو، دار السّلام للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط2.

21. مصطفى زغلزل السّنوسي (بدون تأريخ) أزهار الرّبا في أخبار بلاد يوربا؛ شركة تكنوبرس الحديثة، بيروت- لبنان.

22. مصطفى مراد (3003) كيف تحفظ القرآن، مطبعة دار الفجر القاهرة.

23. ناصر الدّين إبراهيم أحمد (2009م)، بين السّائل والنّحوي، مطبعة كيوداميلولا، كوار –نيجيريا، ط1.

24. ناصر الدين إبراهيم أحمد، (غير مؤرخ) المسائل النّحوية، مطبعة الحكمة للنشر والتوزيع.

25. Razaq D. Abubakre. The Interplay of Arabic and Yoruba Culture in South-Western Nigeria. Daru l-ilm Publsher Iwo.